بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له, ونشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، ونشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلّم تسليماً .

وبعد :

فقد ترك علماؤنا تراثاً عظيماً ، تمثل بالمخطوطات التي وصلتنا ، حظي بعضها بعناية الباحثين درساً وتحقيقاً ، وما زال هناك كم كبير لم تصل إليه أيادي العناية لأسباب مختلفة ، ومن ذلك بعض الرسائل التي يصعب تحقيقها ونشرها اما لصغر حجمها او لأسباب اخرى ، فتركها المحققون لما يصلح نشره أو تحقيقه في الرسائل الجامعية .

ومن هذه الرسائل رسالة للشيخ محمد أفندي المعروف "بقرَّاء شُمُّنَي" "رحمه الله تعالى" وهي رسالة خاصة لدراسة بعض الظواهر اللغوية او التجويدية او علم القراءات.

وكانت رغبتنا في تحقيقها لينتفع بها طلبة العلم من

جهة ، وللمساهمة في نشر تراثنا العربي من جهة اخرى.

وقد قسمنا البحث على مقدمة وقسمين : القسم الأول : الدراسة ، وجاء على مبحثين:

أولا: التعريف بالمؤلف.

والثاني: التعريف بالرسالة ، ومنهجنا في التحقيق، وتضمن:

أولاً – الرسالة دراسة ووصف، وفيه: موضوع الرسالة، ومنهج الرسالة، ومصادر الرسالة، ونسخ الرسالة الخطية، ووصف النسخة المعتمدة في التحقيق.

والثاني – منهج التحقيق، عرفنا فيه بمنهجنا في تحقيق الرسالة.

والثالث – صور من نسخة المخطوط

أما القسم الثاني : فتضمن نص الرسالة المحقق.

أما الصعوبة التي واجهتنا فتتمثل بأمرين:

الأول ــ عدم حصولنا على ترجمة كاملة للمؤلف من حيثُ نَسبهِ أو نشأته، وشيوخه ، وتلاميذه ، ومؤلفاته. رغم الجهد المتواضع الذي بذلناه في البحث بين كتب التراجم القديمة والحديثة رغبة منا للحصول على معلومة لعلها تنفعنا في الوصول إلى بغيتنا دون غموض، إذ اتصلنا بالأستاذ

الدكتور غانم قدوري الحمد – وفقه الله واطال في عمره – الذي له باع في هذا المجال من باب المساعدة إلا أن الأستاذ الفاضل – جزاه الله خيرا – ما وجد عنه شيئا سوى الذي سنذكره فيما جاء عن كتاب حلية البشر.

والثاني – عدم تمكننا من الحصول على النسخة الثانية من دار الكتب المصرية رغم الجهود المبذولة ، وكان عزائنا بهذا وضوح المخطوطة وعدم وجود طمس أو بياضات فيها .

وفي الختام نسأل الله عَزَّ وَجَلَّ أن نكون قد وفقنا في تقديم هذه الرسالة والتعريف بها، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجه الله تعالى .

وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

المحققان

القسم الأول

الدراسة

المبحث الأول

التعريف بالمؤلف

بعد البحث والتفتيش في كتب التراجم وجدنا للمؤلف ترجمة يسيرة ذُكرت له دون ذكر نسب كامل أو شيوخه أو تلاميذه وكذلك عدم عثورنا على من ذكر رسالته، والمعلومات الوحيدة التي حصلنا عليها أنه هو :" الشيخ محمد أفندي[١]، الشافعي المصري، الملقب بقراء شُمُّنَي[٢] كاتب الرزق الأحباسية، العمدة الفرد والنجيب اللبيب الأوحد، والناهج منهج الصلاح والمتمسك بعرى التقوى والفلاح، كان حسن الأخلاق قد اشتهر في النواحي والآفاق، وكان يجيد القرآن بالقراءات العشر مع الإتقان، "[٣]، وقد تلقى وظيفة كاتب الاحباسية عن طريق الوراثة عن أبيه وجده وعرفوا اصطلاحها واتقنوا أمرها وكان محمد أفندي هذا لا يغرب عن ذهنه شيء يسأل عنه من اراضي

---

[١] اختلف العلماء في كلمة (أفندي)، إذ ذكر صاحب كتاب تاج العروس انها كلمة عربية في الاستعمال وقيل انها رومية : " وجاءوا من كل فند، بالكسر، أي من كل فن. ونوع. قلت: ومنه اشتقاق لفظ الأفندي لصاحب الفنون، زادوا ألفا عند كثرة الاستعمال، إن كانت عربية. وقيل: رومية، معناه: السيد الكبير، كما سمعت من بعض." ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية:٥٠٩/٨، والمعجم الوسيط، قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد علي النجار، دار الدعوة، تركيا، ط٣، ١٩٨٩م : ٢٢/١ ، ومعجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م : ١٠٤/١ .

[٢] ينظر: صفحة العنوان من المخطوط، وشمني نسبة إلى (أُشْمُونَتْ) فهي بالصعيد الاوسط، أوبـــ (أُشْمُونُ) بالمنوفية تحت شطنوف قرية حسنة على مقربة من نهر النيل. ينظر: تاج العروس ٢٨٨/٣٥ ـــــ٢٨٩ ، و معجم البلدان، ابو عبد الله ياقوت عبد الله الحموي، دار الفكرـــــ بيروت :٣٦٥/٣.

[٣] حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار ،٩/٢، (د ـــ ت) وينظر: امتاع الفضلاء بتراجم القراء في ما بعد القرن الثامن الهجري، الياس بن احمد حسين البرماوي، مكتبة دار الزمان- المدينة المنورة،ط٢، ١٤٢٨-٢٠٠٧م:١٠٤/٤.

الرزق بالبلاد القبلية والبحرية مع اتساع دفاترها وكثرتها ويعرف مظناتها ومن انحلت عنه ومن انتقلت إليه مع الضبط والتحرير والصيانة والرفق بالفقراء في عوائد الكتابة وكان على قدم الخير والصلاح مقتصدا في معيشته قانعا بوظيفته لا يتفاخر في ملبس ولا مركب ويركب دائما الحمار وخلفه خادمه يحمل له كيس الدفتر إذا طلع إلى الديوان مع السكون والحشمة وكان يجيد حفظ القرآن بالقراءات العشر ولم يزل هذا حاله حتى تعلل أياما وتوفي إلى – رحمة الله تعالى – ثامن ربيع الثاني سنة اثنتين ومائتين وألف." [١].

(١) تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار، عبد الرحمن حسن الجبرتي ، دار الجيل ـــ بيروت (د ـــ ت) :٧٢/٥

المبحث الثاني

التعريف بالرسالة ، ومنهجنا في التحقيق

أولاً - الرسالة "دراسة ووصف"

١-موضوع الرسالة:

الكتاب مع إيجازه إلا أنه ركز على بعض المعلومات الدقيقة المهمة المتعلقة بالتجويد و علم القراءات ورسم المصحف والظواهر اللغوية، مثل "باب الاستعاذة وباب الادغام الكبير وباب ياءات الاضافة وغيرها" وقد بين المؤلف "رحمه الله"، سبب تأليفه هذه الرسالة بقوله : " قد التمس مني بعض الإخوان من المشتغلين بوجوه القرآن أن أجمع ما سألوني عنه في المجالس مع أجوبة يتنافس بها المتنافس ، فكتبت منها ما يُمَّرن به الطالب تقريباً لتيسير نشره لكل راغب"[١].ثم انه جاء بأهم الوجوه التي هي محل اختلاف القراءات منها: "الاستعاذة، والبسملة ،والادغام الكبير، والهمزتين من كلمتين، والادغام الصغير، وحروف ما قرب مخرجه، والفتح ولإمالة، والراءات، واللامات، والوقف، وياءات الاضافة، والوقوف على اخر الكلمة ....الخ" ثم انها بدت مختصرة بأسلوب جميل رائع الا وهو اسلوب السؤال والجواب كما سنبين ذلك في منهجية الكتاب ان شاء الله ، كل هذا من اجل ان تعم الفائدة اهل الاختصاص وطلبة العلم الدارسين لهذا العلم بالذات، ويكون حفظه سهلا ميسرا.

---

(١) انظر: بحثنا ص١٠ .

٢- منهجه في الرسالة:

المؤلف،" رحمه الله تعالى"، ضمّنَ رسالته عدداً من الأبواب ضمن كل باب سؤالاً أو أكثر مع إجابته عنها ، ويبدو أن هذه الأسئلة كانت مما تثار في مجالس التعليم كما بين ذلك في سبب تأليفها مثل" قيل: هل يدغم المثلان بالاستعاذة لمن مذهبه الادغام في الوصل" وهكذا مع بقية الرسالة.

وقد اشتملت الرسالة على الأبواب الآتية :

باب الاستعاذة

باب البسملة

باب أم القرآن

باب الإدغام الكبير

باب هاء الكناية

باب المدِّ والقصر

باب الهمزتين وفيه:

- همزتين من كلمتين

ـ الهمز المفرد

باب النقل

باب الوقف على الهمز

باب الإدغام الصغير

باب حروف قربت مخارجها

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

باب الفتح والإمالة

باب الراءات

باب اللامات

باب الوقف على أواخر الكلم

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

باب جمع القرآن

باب فرش الحروف من سورة البقرة إلى آخر القرآن

باب التكبير

٣- مصادر الرسالة:

ومع أن المؤلف لم يصرح بموارده فيها ؛ إلا أنه نقل كثيراً عن ابن الجزري في كتابه (النشر في القراءات العشر) [١] وبصورة مباشرة ، كما أن التحقيق أظهر اعتماد المؤلف على هذا الكتاب في المواضع التي لم يصرح فيها باسم ابن الجزري وهو نقل بالمعنى ،أي مرة بصورة مباشرة ومرة بالمعنى ،ثم ايضا اعتمد في رسالته على كتاب الشاطبية كما سنرى ذلك في التحقيق.[٢]،والكتاب لايخلوا من نقولات علماء القراءات فاضافة الى ابن الجزري والامام الشاطبي، فقد نقل عن ابن مجاهد والخليل والسخاوي وابن الانباري والداني ، وخلف بن سعيد الانصاري والمهدوي ، والقيرواني وابن بليمة والزجاج والزمخشري وغيرهم.

٤ - نسخ الرسالة الخطية:

وللرسالة نسخة أخرى في دار الكتب المصرية وردت باسم (تمرين في وجوه القراءات ، قرَّاء شُمُّنَي، الشيخ محمد) [٣].

---

(١) ينظر:ص١٠"باب الاستعاذة"،وص١٤"باب ام القران" وص١٧"باب المد والقصر ص٢٠" في بحثنا من النص المحقق.

(٢) ينظر:ص١٦"المراد من السكت والقطع في الوجوه الجارية بين السورتين لمن فصل البسملة"وص٢٠"باب المد والقصر" .

(٣) ينظر : الفهرس الشامل للتراث العربي الاسلامي المخطوط ، مؤسسة آل البيت، عمان، ط١٤٢٠،٢هـ ـ ١٩٩٩م: مخطوطات القراءات ٥٠ .

٥- النسخة المعتمدة في التحقيق:

اعتمدنا في تحقيق الرسالة على نسخة وحيدة موجودة في مكتبة دار الوثائق العراقية وفيما يأتي بياناتها:

١. عائدية المخطوطة : مكتبة دار الوثائق العراقية .
٢. رقم المخطوط : ١١٨٠ .
٣. عدد الأسطر : ١٧ سطراً .
٤. عدد الورقات : ١٠ .
٥. الحجم : ٥ر١١ × ٢١ سم .
٦. نوع الخط : نسخ .
٧. اسم الناسخ : سيد احمد البالوي[١] في مصر.
٨. تاريخ النسخ : لم يثبت .
٩. الملاحظات : النسخة متقنة الخط ميَّز الناسخ العنوانات بالخط الأحمر .

ثانياً - منهجنا في التحقيق

١. وثقنا الأقوال التي استشهد بها المؤلف من مظانها.

---

(١) ينظر: بحثنا ص٣ـــ ٤.

٢. خرجنا الآيات القرآنية الواردة في الرسالة في متن الرسالة واعتمدنا على مصحف المدينة برواية حفص عن عاصم وبينا خلاف هذه الرواية اذا اشار المؤلف الى ذلك.

٣. ترجمنا للأعلام الواردة أسماؤهم في النص المحقق من كتب التراجم الخاصة بالقراء وفي بعض الاحيان من غيرها .

٤. وضحنا النص بما يتطلبه الخط العربي من علامات التنقيط والرموز ، وتقسيم الكلام على فقرات ، وتفريعات .

٥. ميزنا العناوين الفرعية بخط أسود عريض ، أسوة بما في المخطوطة من تمييزها بلون أحمر .

٦. عرفنا بالمصطلحات الواردة في الرسالة مما يحتاج إلى تعريف.

٧. أشرنا إلى أرقام صفحات المخطوطة بوضعها بين معقوفين [ ] ، ورمزنا لوجه الورقة بـ (أ)، ولظهرها بـ (ب).

ثالثاً -صور من المخطوطة:

القسم الثاني

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

حمداً لم أجاب كل سائل ، وصلاة على من هو أعظم الوسائل ، محمد القائل لجملة أمته بأنهم أشراف ملته ، وعلى آله الذين كانت شيمهم طيبة ، وديم إرشادهم على طرق الوجوه صيبة ، ومن تبعهم بما شرطه الخلف المجيز على ما بلغه السلف بكلام وجيز.

وبعد :

فيقول المرتجي من لطف ربه المغني محمد المدعو بقرَّاء شُمُّنَي : قد التمس مني بعض الإخوان من المشتغلين بوجوه القرآن أن أجمع ما سألوني عنه في المجالس مع أجوبة يتنافس بها المتنافس ، فكتبت منها ما يُمَّرن به الطالب تقريباً لتيسير نشره لكل راغب ، وها أنا أقول بعون الملك المنفرد ، وعليه أتوكل ضارعاً واعتمد.

باب الاستعاذة

قيل : هل يدغم المثلان بالاستعاذة لمن مذهبه الإدغام في الوصل ، مثل : (الرَّجِيمِ . مَا كَانَ) أم لا ؟

أجيب : يدغم كما أن همزة الوصل تحذف ؛ لكن المختار

عند بعض المشايخ [١] أن يقف عليها ولا يصلها [١ظ] بشيء من القرآن[٢] .

باب البسملة

قيل : كيف السكت بين السورتين لأصحابه[٣] ؟

أجيب بي: أن يكون من دون تنفس على اختلاف مُدَّة [٤] المكث في زمنه ، والذي قرأنا به من مشايخنا السكت عن جميع من روى السكت بين السورتين سكتاً يسيراً من دون تنفس قدر السكت لأجل الهمزة عن حمزة [٥] وغيره[٦] ،

---

[١] وهم "ابو عمرو، وابن شيطا، واكثر العراقيين" ينظر: النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري، اشرف على تصحيحه ومراجعته: علي محمد الضباع -شيخ عموم المقارئ: بالديار المصرية "د.ت":١/٢٩٥.

[٢] فأما من لم يسم ـ يعنى مع الاستعاذة ـ فالأشبه عندي أن يسكت، أي: يقف عليها ولا يصلها بشيء من القرآن، وعلى الوصل لو التقى مع الميم مثلها، نحو «الرجيم ۞ ما ننسخ» أدغم لمن مذهبه الإدغام . وحكي هذا عن الجزري كما في شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، لمحب الدين أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النُّوَيْري ، (ت٨٥٧هـ) ، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م : ٩/١ .

[٣] أي للقائلين بالسكت لا بالوصل بين السورتين هم :"كورش، وابي عمرو، وابن عامر، ويعقوب" ينظر: التيسير في القراءات السبع ،للأمام أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الداني، ط٢،دار النشر ـــ دار الكتاب العربي ـــ بيروت، ١٤٠٤هـ ـــ ١٩٨٤م:١٤/١، تحبير التيسير في القراءات العشر، ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، تحقيق : د. أحمد محمد مفلح القضاة ، ط١، دار الفرقان ـ عمان ـ ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م:١٨٤/١

[٤] في الاصل: "المدة وهو لا يستقيم مع النص والصواب ماثبته".

[٥] هو حمزة بن حبيب الزيات ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة (٨٠ هـ) ، قرأ على الأعمش ، توفي سنة (١٥٦هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ ـ ١٩٩٧م : ١١١/١ ـ ١١٢ .

[٦] هم الأعشى وابن ذكوان كما في النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بـ(ابن الجزري)، (ت٨٣٣هـ)، صححه وراجعه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط٢، ١٩٧٨م : ٢٤١/١ .

حتى أخرجنا وجه حمزة مع ورش[١] بين سورتي العلق والقدر على ما حققه ابن الجزري[٢] في نشره[٣] .

وقيل : إن يعقوب[٤] قد كان من أصحاب هذا السكت بينهما ، فكيف بينهما نأخذ له بهاء السكت التي اجتلبت للوقف في مثل :﴿ ج ج ﴾ [الفاتحة: ٧]،على النون المفتوحة من الأسماء التي جمعت بالواو والنون، أو الياء والنون[٥] ، وهاء السكت يختص له بالسكت بين السورتين ؟

اجيب بي: على وجه الوقف بوقفة لطيفة كالسكت بين السورتين أو على وجه السكت بينهما بنية الوقف ، والنية بالوقف في هاء السكت كافية عند المشايخ على ما يجيء

---

(١) هو عثمان بن سعيد (ورش) ابو سعيد المصري المقرئ، ولد سنة (١١٠هـ) ، وختم القراءة وجودها على نافع ، وهو الذي لقبه بذلك لشدة بياضه ، انتهت رئاسة الإقراء إليه في الديار المصرية ،واشتغل بالقران والعربية ومهر فيهما، توفي سنة (١٦٧هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار، ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف وشعيب الأرناؤوط وصالح مهدي عباس، ط١، مؤسسة الرسالة ـــ بيروت:١٥٢/١ـــ ١٥٣.

(٢) هو أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشافعي الدمشقي الشهير بـ(ابن الجزري) . ولد سنة (٧٥١هـ) شيخ الاقراء في زمانه ، من حفاظ الحديث، ولد ونشأ في دمشق، وابتنى فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مرارا، ودخل بلاد الروم، وسافر مع تيمورلنك إلى ما وراء النهر، ثم رحل إلى شيراز فولي قضاءها، ومات فيها سنة (٨٣٣ ه) .ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري، (ت٨٣٢هـ)، عني بنشره : ج . براجستراسر، ١٣٥١ هـ ـ ١٩٣٢م: ٢ / ٢٤٧ـ ٢٥١.

(٣) النشر : ٢٤١/١ .

(٤) هو أبو محمد يعقوب بن إسحاق الحضرمي ، قارئ أهل البصرة وأحد القراء العشرة ، ولد سنة (١١٧هـ) في البصرة وبها توفي سنة (٢٠٥هـ) كان عالما بالعربية ووجوهها، والقران واختلافه فاضلا تقيا نقيا ورعا ، له مصنفات . ينظر : معرفة القراء الكبار:١ /١٥٧ ـــ ١٥٨ ، تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط١ ، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م : ١٥٨/١ .

(٥) مثال الواو والنون" عَمَّ يتسألونْ ، بِمَ يرجعُ المرسلونْ" ومثال الياء والنون" العالمينه ، الذينه" ينظر: ابراز المعاني من حرز الاماني، عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم، تحقيق: ابراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة مصطفى البابي ـــ مصر:٢٨١/١ ـــ ٢٨٢.

تفصيله ، أو على وجه الوقف مطلقاً [١]، فيلزم الابتداء بالبسملة ؛ لأن كلا من الفاصلين بالبسملة والواصلين والساكتين إذا ابتدئ سورة من السورة بسمل بلا خلاف عن أحد منهم سواء كان الابتداء عن وقف [٢ أ] أو قطع لئلا يخالف خط المصحف وصلاً ووقفاً[٢]. والبسملة عند من تركها ، كهمزات الوصل تحذف وصلاً وتثبت ابتداءً ، فالوجهان يجيئان ليعقوب على هاء السكت مع البسملة بلا تكبير[٣] ، ولا يجيء وصل الكل ، ولو تنفس القارئ على آخر سورة حين سكت بين السورتين لهاء السكت من غير مهلة* لم يكن ساكتاً ولا واقفاً في الحقيقة ، إذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة* ، والسكت لا يكون معه تنفس[٤].

وقيل : ما المراد من السكت والقطع في الوجوه الجارية بين السورتين لمن فصل البسملة ؟

---

(١) وهو ما نفرد به البزي وقرأ به يعقوب وبعض القراء، ينظر: ابراز المعاني من حرز الاماني:٢٨١/١ ـــــ ٢٨٢.

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر، ابن الجزري:٣٠٣/١.

(٣) يشير إلى التكبير العام في القران الكريم ، ينظر: ابراز المعاني من حرز الاماني:٦٧/١، والاوجه بين السور، للشيخ سلطان المزاحي "د ـــ ت":٥/١. والتكبير العام : هو التكبير من أول كل سورة من أول الفاتحة إلى آخر القرآن الكريم قبل البسملة سوى أول سورة براءة ، وسبب ترك التكبير في أول براءة : أن التكبير لابد من اقترانه بالبسملة مقدما عليها ، وقد تقدم أن براءة نزلت بدون بسملة ، ولذلك امتنع التكبير في أولها باتفاق .ينظر: الاوجه بين السور:٥/١.

*تحريف: في الاصل مهملة.

(٤) ينظر: النشر:٢٧٧/١، وإتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر المسمى بـ(منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات)، لأحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء، (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ ـ ١٩٨٧م: ٥٨ .

أجيب: وهو الوقف المتعارف في هذه الوجوه وبه قال الشاطبي[١]

فَلاَ تَقِفَنَّ الدَّهْرَ فِيهاَ فَتَثْقُلا[٢]

والخلاف بين السورتين عام سواء كانت مرتبتين أو غير مرتبتين ، فلو وصل آخر الفاتحة مثلاً بآل عمران ، وآخر آل عمران بالأنعام جازت الوجوه بينهما كما في المرتبتين[٣] .

باب أم القرآن

قيل : ما السبب في تقديم الإسكان لبعض المشايخ والصلة للبعض الآخر على ميم الجمع ؟

أجيب : إن في وجه الإسكان حذف الواو للمبالغة في التخفيف ، ورعاية الرسم وفي وجه الصلة إجراء التثنية والجمع مجرىً واحداً ؛ لأن الواو في الجمع بمنزلة الألف في التثنية ، والصلة أصل فيه ، ولكل وجهة على ما أخذوه [٢ ب] من المشايخ[٤] .

---

(١) هو القاسم بن فيرة بن أبي القاسم خلف بن أحمد الإمام العلامة المقرئ الضرير احد الاعلام ، أبو محمد الرعيني الأندلسي الشاطبي الشهير صاحب القصيدة الموسومة بحرز الأماني ، ولد بشاطبة في آخر سنة (٥٣٨هـ) ، وقرا ببلده القراءات واتقنها، اشتهر اسمه وبُعد صيته وقصده الطلبة من كل النواحي كان اماما ذكيا كثير الفنون، راسا في القراءات ، حافظا للحديث، بصيرا بالعربية، واسع العلم، توفى بالقاهرة في جمادى الآخرة سنة (٥٩٠هـ) . ينظر :معرفة القراء الكبار:٥٧٣/٢ ــ ٥٧٤ .

(٢) صدر الرجز : ومهما تصلها مع أواخر سورة
حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية) ، لأبي محمد لقاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي، (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية ، القاهرة ، ط٤ ، ١٤٢٦هـ ـ ٢٠٠٥م : ٩.

(٣) ينظر : النشر : ٢٧٠/١ .

(٤) ينظر تفصيل هذه الاقوال من كتاب النشر: ٢٧٣/١ .

باب الإدغام الكبير

قيل : إذا كان ما قبل الحرف المدغم معتلاً ساكناً ، فما الحكم فيه ؟ أجيب : أن حكم المسكَّن للإدغام كالمسكن للوقف حتى جاز فيه كالوقف ثلاثة أوجه : المدُّ ، والتوسط ، والقصر، في مثل : ﴿ ۞ت ﴾ [الفاتحة٣-٤] ﴿ سُورَةُ الفَاتِحَةِ ﴾ [البقرة: ٢٤٧]، ﴿ لُقْمَانَ السَّجْدَةَ ﴾ [البقرة: من الاية٢٠٠] [١] ، وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء ، نحو :﴿ السَّجْدَةَ الأَخْزَانِ ﴾[الأعراف: ١٤٨]﴿ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ ﴾ [الفيل:١] . قال ابن الجزري في نشره بعد أن ذكر في نحو ﴿الليل﴾ وقفاً ثلاثة أوجه : والتحقيق في ذلك أن يقال: إن هذه الثلاثة الأوجه لا تسوغ إلا لمن ذهب إلى الإشباع في حروف المدِّ من هذا الباب، وأما من ذهب إلى القصر فيها ، فلا يجوز له إلا القصر فقط، ومن ذهب إلى التوسط فيها ، فلا يسوغ له هنا إلا التوسط والقصر سواء اعتدَّ بالعارض أو لم يعتدَّ ، ولا يسوغ له هنا إشباع; فلذلك كان الأخذ به في هذا النوع قليلاً ، والعارض المشدد نحو:﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾ [النبأ: ١٠-الفرقان: ٤٧]﴿الرَّحِيمِ قَالَ ﴾ [الفجر: ٦ - الفيل: ١] ﴿ صَدَقَ اللَّهُ ﴾ [الأنعام: ٧٦] ﴿ النِّسَاءِ المَائِدَةِ ﴾[

---

(١) المصدر نفسه : ٢٩٨/١ .

يونس: ١١]عند أبي عمرو[١] في الإدغام الكبير، وهذه الثلاثة الاوجه سائغة فيه كما تقدم آنفاً في العارض، والجمهور على القصر[٢].

فعلى هذا يجيء على وجه الإدغام في قوله تعالى :﴿الزُّخْرُفِ الدُّخَانِ الْجَاثِيَةِ الْأَحْقَافِ مُحَمَّدٍ الْفَتْحِ ﴾[البقرة: ٢٥٩] ستة أوجه: الوجوه الثلاثة في (يوم) على مدِّ (قال) والتوسط والقصر في (يوم) [٣أ] على توسط (قال) . والقصر مع القصر فقط بخلاف قوله تعالى : ﴿ الْفَاتِحَةِ الْبَقَرَةِ آلِ عِمْرَانَ النِّسَاءِ الْمَائِدَةِ الْأَنْعَامِ الْأَعْرَافِ ﴾[الفيل: ١]؛ لأن الطول في (الفيل) يجيء على طول (كيف)، والتوسط والطول على توسط (كيف)، والثلاثة في (الفيل) على قصر (كيف).

باب هاء الكناية

قيل : إن حرف (منه) إذا قرئ على وصل آخر السورة بالتكبير لهشام[٣] ، أو لابن وردان[٤] في رواية إسكان

---

(١) هو أبو عمرو بن العلاء المازني المقرئ النحوي البصري الإمام ، أحد القراء السبعة ، مقرئ أهل البصرة اسمه زبان على الأصح ، وقيل غيره ، تتلمذ على الحسن البصري . مات بالكوفة سنة (١٥٥هـ)، وإليه انتهت الإمامة في القراءة بالبصرة . ينظر : معرفة القراء الكبار : ١/١٠٠-١٠١.

(٢) النشر : ١/٣٥٠ .

(٣) هو هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي الخطيب ، صدوق ، مقرئ ، كبر فصار يتلقن ، فحديثه القديم أصح ، من كبار الطبقة العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة ، مات سنة (٢٤٥هـ) ، وله (٩٢) سنة . ينظر : غاية النهاية في طبقات القراء: ٢/٣٥٥ ـ ٣٥٦ .

(٤) هو أبو الحارث عيسى بن وردان الحذاء أبو الحارث المدني القارئ . توفي بالمدينة في حدود (١٦٠هـ) . ينظر : غاية النهاية : ١/٦١٦ ؛ معرفة القراء الكبار : ١/٦٦ .

الهاء عنه ، فهل ضُمَّت الهاء أو كُسرِت من جره ؟

أجيب : كسرت الهاء من جره لالتقاء الساكنين ، كما كسرت الثاء والباء في ﴿ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ [الضحى: ١١] و ﴿ الْمِحَادَلَةِ ﴾ [الشرح: ٨] ، ونحوهما ، وقراءة الضم لهما كسائر القراء في هذه الصورة مخالف لما في النشر[١] ، فافهم .

باب المدِّ والقصر

قيل : هل يجوز المدُّ من طريق الأزرق[٢] في مثل ﴿الرَّحِيمِ ﴾[هود: ٧٢] و﴿ وُ وُ ﴾ [يونس: ٤٩][٣] حالة إبدال الهمزة الثانية حرف مدٍّ أم لا ؟

أجيب : لا يجوز المدّ في أمثالهما لعروض حرف المدّ

---

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو برتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م: ٢٢٨ . واما من قرأ بالضم فعده مخالفة بسبب الاجماع الذي نقله صاحب كتاب النشر وجاء فيه ما نصه :" وهو مما لا أعلم فيه خلافاً بين أهل الأداء الذاهبين إلى وصل التكبير بآخر السورة ولم يختر أحد منهم في شيء من أواخر السور وهو كسر ما كان آخرهن ساكناً كان أو متحركاً قد لحقه التنوين في حال نصبه أو خفضه أو رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من اسم الله تعالى "، ينظر:النشر:٤٨١/٢ ـــ ٤٨٢.والشمعة المضية، ابو السعد زين الدين منصور بن ابي النصر بن محمد الطبلاوي، تحقيق: د. علي سيد احمد جعفر،ط١،مكتبة الرشد ـــ السعودية ١٤٢٣ه ـــ ٢٠٠٣م:٢١٠/١.

(٢) هو أبو يعقوب الأزرق يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري ، لزم ورشا مدة طويلة وأتقن عنه الأداء ، توفي في حدود (٢٤٠هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار : ٣١١/١.

(٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي، تحقيق: انس مهرة، دار الكتب العلمية - لبنان ،ط١، ١٤١٩ه ـــ ١٩٩٨م:٧٢/١و٣٩٨.ونقط المصاحف: ابو عمرو بن سعيد الداني تحقيق: د. عزة حسن، ط٢، دار الفكر ـــ دمشق، ١٤٠٧ه:١١٢/١

بالإبدال[١].

وقيل : إذا حرك ما بعد حرف المبدَّل بحركة عارضة وصلاً ، هل يعتدَّ أم لا ؟

أجيب : يجوز الاعتداد وعدمه بحركة الثاني ، فلذا يجوز وجهان لورش المدّ والقصر في مثل قوله تعالى : ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [النور: ٣٣] و ﴿ الأَنبِيَاءَ الْحَجَّ الْمُؤْمِنُونَ النُّورَ ﴾[العنكبوت:١-٢]، فإن بقي بعده ساكن زيد في مدّ حرف المدّ المبدل لالتقاء الساكنين ، وإن لم يكن بعده ساكن لم يزد على مقدار حرف [٣ب] المدّ[٢] .

وقيل : ما حكم السكون اللازم المشدد مثل (هاتين) و (اللذين) في قراءة ابن كثير[٣] ؟

أجيب : هو كحكم السكون اللازم الغير المشدد كعين من فاتحة مريم[٤] ، والشورى[٥] ، فيجوز له فيهما الأوجه

---

(١) ينظر : الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده الهُذَلي اليشكري المغربي، (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الإمارات، ط١، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م : ٤٢٣ ؛ النشر : ٣٥٢/١. وتلخيص العبارات بلطيف الاشارات في القراءات السبع ،اب علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة(ت٥١٤)،تحقيق: سبيع حمزة حاكمي،ط١،مؤسسة علوم القران-بيروت ١٤٠٨ه-١٩٨٨م:٢٧-٢٩.

(٢) ينظر : جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، جامعة الشارقة ، الإمارات ، ط١ ، ١٤٢٨هـ ـ ٢٠٠٧ م : ٥٣٠/٢ ؛ شرح طيبة للنويري : ٤١٥/١.

(٣) هو عبد الله بن كثير بن المطلب ، الامام ابو معبد مولى عمرو بن علقمة الكناني ، إمام المكيين في القراءة ، أحد القراء السبعة ، وتصدر للإقراء وصار امام اهل مكة في القراءة، وقد كان فصيحا بليغا مفوها توفي سنة (١٢٠هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار:٨٦/١ ـــ ٨٨.

(٤) يشير إلى العين في { **كهيعص** } سورة مريم : الآية ١.

(٥) يشير إلى العين في { عسق } سورة الشورى : الآية ٢ .

الثلاثة على مذهب من أخذها[١] ؛ ولكن يجيء من طريق الشاطبية وجهان فقط : المدّ والتوسط فيهما لقوله :

وَفي عَيْنٍ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فُضِّلاَ.[٢]

باب الهمزتين

قيل : إذا أبدل الأولى واواً قنبل[٣] من ﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ﴾ [الملك:١٦][٤] في سورة الملك وصلاً ، فهل تسهل الثانية أم لا ؟

أجيب : تسهيلها عن ابن مجاهد[٥] على أصله ، وحققها ابن

---

(١) وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد وأبي الحسن علي بن محمد بن بشر الأنطاكي وأبي بكر الأذفوي، واختيار أبي محمد مكي وأبي القاسم الشاطبي . ينظر : النشر : ٣٤٨/١ .

(٢) صدر الرجز :

ومد له عند الفواتح مشبعا

متن الشاطبية : ١٥ .

(٣) هو ابو عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد خالد بن سعيد بن جرجة المخزومي ، مولاهم ، ومن أعلام القراء ، مكي: ولد سنة (١٩٥هـ) ، كان إمام متقنا جود القراءة على ابي الحسن القواس واخذ من البزي ايضا ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز في عصره ، توفي سنة (٢٩١هـ) بمكة . ينظر : معرفة القراء الكبار:٢٣٠/١.

(٤) أن قنبلا أبدل الهمزة الأولى واوا لانفتاحها وانضمام ما قبلها في قوله-النشور- ، ويسهل الثانية على أصله وهذا لإبدال إنما يكون عند اتصال هذه الكلمة بالنشور فإذا وقف على النشور حقق الهمزة إذا ابتدأ كغيره فهذا معنى قوله وفي الوصل أي إبدال قنبل الهمزة الأولى واوا في حالة الوصل دون الوقف، ينظر: إبراز المعاني من حرز الأماني:١٨٨/١ و٤٤١/٢ و٧٠٣/٣.

(٥) هو أحمد بن موسى بن العباس التميمي ، أبو بكر بن مجاهد . ولد سنة (٢٤٥ هـ) ، وتوفي سنة (٣٢٤ هـ) ، من أهل بغداد ، وهو من علماء القراءات ، له عدة مؤلفات منها كتاب القراءات الكبير، وكتاب الياءات ، وكتاب الهاءات . ينظر : غاية النهاية : ١٣٩/١ .

ابن شنبوذ[١] ، وأما إذا ابتدأ يحقق الأولى ويسهل الثانية على أصله ، والاختلاف في الهمزة الثانية جارٍ على أصولهم ، إلا أن رواة الإبدال من الأزرق لم يمدّوا على الألف المبدلة ولم يزيدوا على ما فيها من المدّ[٢] ، كما تقدم آنفاً.

باب همزتين من كلمتين

إذا سقطت إحدى الهمزتين في ﴿ القَصَصِ العَنكَبُوتِ الرُّومِ ﴾ [الزخرف: ٨٤] لأبي عمرو ولمن وافقه ، فهل ينفصل المدّ أم يتصل ؟

أجيب : قد اختلفوا في التعيين ، فمن قال بإسقاط الأولى كان المدّ عنده من قبيل المنفصل ، وهو مسلك أكثر أهل الأداء ، ومن قال بإسقاط الثانية كان المدّ عنده من قبيل المتصل ، وهو مذهب [٤أ] الخليل[٣] وغيره من النحاة[٤]. وقيل : إذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين ألف في مذهب المبدلين ، مثل : ﴿ ٱلزُّبَيْرَ عَاقِلٍ ﴾[القمر: ٤١]، فهل تبدل الثانية

---

(١) هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت،ـ ومنهم من يقول ابن الصلت بن أيوب ـ بن شنبوذ البغدادي ، شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد . وتهيأ له من لقاء الكبار ما لم يتهيأ لابن مجاهد ، وقرأ بالمشهور والشاذ . توفي ابن شنبوذ في صفر سنة (٣٢٨هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار : ٢٧٩/١ .

(٢) ينظر : النشر : ٣٦٤/١ .

(٣) هو أبو عبد الرحمن ، الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي البصري ، إمام اللغة والعروض والنحو ، صاحب كتاب (العين) ومكتشف بحور الشعر ، توفي سنة (١٧٠هـ) . ينظر :البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد المصري، ط١،جمعية احياء التراث الاسلامي ـــ الكويت ١٤٠٧ه:٢١/١ ـــــ ٢٢.

(٤) هذا قول ابن الجزري ولم يسمهم . ينظر : النشر : ٣٨٩/١ .

كسائر الباب أم تسهل من أجل الألف بعدها؟

أجيب[١] : قد اختلف مشايخنا فبعضهم لا يبدلها; لأن بعدها ألفاً فيجتمع ألفان فيجعل بين بين[٢] لا غير ، والبعض يبدلها كسائر الباب، ويأخذ بعد البدل وجهين[٣] :

الأول . أن تحذف للساكنين.

والثاني ـ أن لا تحذف ويزاد في المدّ، فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين، وتمنع من اجتماعهما. وما أجازه بعضهم على وجه الحذف من الزيادة في المدّ بالوجوه الثلاثة : المدّ والتوسط والقصر للأزرق غير مأخوذ لنا[٤] .

باب الهمز المفرد[٥]

قيل : ما الفرق بن إبدال ﴿الرَّحِيمِ﴾ و ﴿﴾ للأزرق ؟

---

(١) هو قول الداني كما في النشر : ٣٨٩/١ .

(٢) بين بين : وهو إيجاد حرف بين همزة وحرف مد ، ويسهل ورش همزة (آل) بين بين فالألف من (آل) بعد همز مغير، وبعض من يرى المد لم يذكره بعد الهمز المغير ووجهه عدم الهمز، ووجه المد ترك الاعتداد بالعارض فالوجهان جائزان في قصر حرف المد قبل الهمز المغير في باب الهمزتين من كلمتين فقصر حرف المد بعد الهمز المغير أولى ، ثم إن بعض القائلين بالمد في هذا النوع قد استثنوا له مواضع فلم يمدوها. ينظر: ابراز المعاني:١٦٦/١.

(٣) من حاشية الاصل .

(٤) ينظر : النشر : ٣٨٩/١ .

(٥) الهمز المفرد: هو الذي يلاصق مثله وهو ثلاثة أنواع ما يبدل وما ينقل وما يسكت على الساكن قبله، ينظر: اتحاف فضلاء البشر:١٠٢/١

أجيب : لا فرق بينهما في الأداء ؛ لكن إبدال (ءأَنْتُمْ) ونحوه أكثر وأشهر ، كما أن تسهيل (أَرَأَيْتَ) أشهر ، وإذا قصد الوقف على (أَرَأَيْتَ) في مذهب من روى البدل عنه يوقف بتسهيل بين بين فقط ، ولا يوقف على إبداله لاجتماع ثلاث سواكن ظاهر ، وهو غير موجود في كلام العرب ، وليس هذا كالوقف على المشدّد .

قال ابن الجزري في نشره : شاع الوقف على (دَوَابِّ) و﴿ ٱلۡمُحَرَّرِ ﴾[الحج:٣٦] بالإسكان ، ولم يُسمع الوقف [٤ب] على (أَرَأَيْتَ) ونحوه في وجه الإبدال[١]، انتهى.

باب النقل

قيل: كيف يبدأ الاسم للكل في قوله تعالى﴿ ٱلۡفَجۡرِ ٱلۡبَلَدِ ٱلشَّمۡسِ ﴾ [الحجرات: ١١] ؟

أجيب : تحذف همزة الوصل إن اعتدَّ بالعارض ، وهو حركة اللام بعد النقل ، فيقال :(لِسْمُ الفسوق)، وإن لم يعتدَّ بالعارض جعلت همزة الوصل على حالها ، فيقال :(أَلِسْمُ الفسوق) ، فالوجهان جائزان ؛ لكن الأولى الهمز في الوصل والنقل على ما رسمت عند ابن الجزري[٢] .

---

(١) النشر : ١٢٧/٢ ـ ١٢٨ ، واتحاف فضلاء البشر في القراءات الاربعة عشر:١٠٩/١ .
(٢) النشر : ٤١٦/١ .

باب الوقف على الهمزة

قيل : هل يجوز التسهيل لهشام وقفاً في مثل ﴿ بِٱللَّهِ مِنَ ﴾[البقرة: ١٧١] أم لا ؟

أجيب : إن الهمزة فيها متوسطة بالتنوين وإن كانت متطرفة في الصورة ، فلا يجوز التسهيل وقفاً ، وما وقع بعد همزته ياء يتبعون فيه الرسم لحمزة كـ﴿ ٱلْمُدَّثِّرُ ﴾[يوسف: ٢٩]، فالوجه الثالث يضعف ، وهو إبدال الهمزة، وإن حكي عن البعض[١] .

باب الإدغام الصغير

قيل : إن حمزة وخلف[٢] على أي حرف اتفقا في الإدغام الصغير؟

أجيب : إنهما اتفقا على إدغام ذال (إذ) في التاء والدال فقط ، وعلى دال (قد) في جميع حروفها المعدودة ، وافترقا على تاء التأنيث في التاء فقط؛ لأن خلف العاشر أظهرها ، وحمزة أدغمها كسائرها . وافترقا أيضاً على لام (هل) و (بل) فأدغمهما حمزة في التاء والثاء [٥أ] والسين ، وأظهر خلف

---

(١) ينظر : المصدر نفسه : ٤٨٥/١ .

(٢) هو الإمام أبو محمد خلف بن هشام المقرئ البزار البغدادي ، احد الاعلام وله اختيار اقرأ به وخالف به حمزة ، قرأ على سليم عن حمزة حدث عنه مسلم في صحيحه وابو داوود في سننه، واحمد بن حنبل ووثقه ابن معين وقال عنه الدار قطني كان عابدا فاضلا ، ولد سنة (١٥٠هـ) وتوفي سنة (٢٢٩ هـ) ببغداد . ينظر : معرفة القراء الكبار: ٢٠٨/١ ـــــــ ٢٠٩.

في الكل[١] .

باب حروف قربت مخارجها

كل حرفين التقيا أولهما ساكن ، وكانا مثلين ما لم يكن الأول حرف مدّ نحو ﴿ النَّبَإِۢ الْمَائِدَةِ ﴾ [الناس: ٥]، أو كانا جنسين ما لم يكن الأول حرف حلق نحو ﴿ الْبُرُوجِ الطَّارِقِ ﴾ [الزخرف: ٨٩] وجب الإدغام للكل ، مثل ﴿ يُونُسَ هُودٍ ﴾ [المائدة: ٦١] و﴿ الْأَعْلَى الْغَاشِيَةِ ﴾[البقرة: ٢٥٦].

قيل : هل يكون هاء السكت في الإدغام كالحرف اللازم الأصلي أم لا ؟

أجيب : إنها كالحرف الأصلي عند من وصل وأدغم قوله تعالى : ﴿ الْحَآقَّةُ ۝ الْقِيَامَةِ ﴾ [الحاقة: ٢٨-٢٩]، وليس كذلك عند من أظهر من أجل كونه هاء سكت ، كما حكي عدم النقل في﴿ طَٰسٓمٓ ۝ الْحَجِّ ﴾[الحاقة:١٩-٢٠] [٢] . وقال البعض[٣] : إذا وصل فلا يمكن غير الإدغام أو التحريك ، وإن خلا اللفظ من أحدهما كان القارئ واقفاً ، وهو لا يدري لسرعة الوصل.

---

(١) ينظر : حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م : ١٢١ .
(٢) ينظر :النشر : ١٨/١، اتحاف فضلاء البشر:٧٤٩/١ .
(٣) هو أبو شامة كما في النشر : ٢١/٢، واتحاف فضلاء البشر:٧٤٩/١.

وقال السخاوي[١] : وفي قوله﴿ الْخِنَّ ۞الْقِيَامَةِ ﴾ خلف . والمختار فيه أن يوقف عليه؛ لأن الهاء إنما اجتلبت للوقف ، فلا يجوز أن يوصل، فإن وصلت فالاختيار الإظهار ؛ لأن الهاء موقوف عليها في النية ؛ لأنها سيقت للوقف. والثانية منفصلة منها فلا إدغام[٢] .

قال ابن الجزري : قد سبق إلى النص عليه أستاذ هذه الصناعة أبو عمرو الداني[٣] ـ عليه رحمة الباري ـ قال في جامعه: فمن روى التحقيق، يعني : التحقيق في ﴿ ظَنَّهُ ۞ الْحَجِّ ﴾لزمه أن يقف على الهاء في قوله تعالى [٥ب] ﴿ الْخِنَّ ۞الْقِيَامَةِ ﴾ وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع؛ لأنه واصل بنية واقف ، فيمتنع بذلك من أن يدغم في الهاء التي بعدها. ومن روى إلقاء الحركة فيه لزمه أن يصلها ويدغمها[٤] انتهى.

---

(١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد الهمدانيّ المصري السخاوي الشافعيّ، عالم بالقراءات والأصول واللغة والتفسير، أصله من سخا بمصر حيث ولد سنة (٥٥٨هـ) سكن دمشق، وتوفي فيها سنة (٦٤٣هـ) ، ودفن بقاسيون سنة، له مصنفات في القراءات. ينظر : وفيات الأعيان وأنباء الزمان،ابي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان(ت٦٨١ه)، تحقيق : د. إحسان عباس، دار الثقافة ١٩٦٨م
: ٣٤٥/١؛ غاية النهاية : ٥٦٨/١ .

(٢) ينظر : النشر : ٢١/٢ .

(٣) هو أبو عمر عثمان بن سعيد بن عمرو الأموي الداني ، ويقال له ابن الصيرفي ، ولد بدانية سنة (٣٧١هـ) ، أحد حفاظ الحديث ، ومن الأئمة في علم القرآن وروايتاه وتفسيره ، سمع كتاب ابن مجاهد في اختلاف السبعة ، توفي بدانية سنة (٤٤٤هـ) ، له مصنفات مهم كثيرة . ينظر : معرفة القراء الكبار : ١/ ٤٠٦ ؛ تذكرة الحفاظ : ٣/ ١١٢٠ . وينظر قوله في جامع البيان : ٦١٢/٢ .

(٤) النشر : ٢١/٢ وفيه وقوله : (ويدغمها) أي : في الهاء التي بعدها؛ لأنها عنده كالحرف اللازم الأصلي.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

قيل : هل يكون التنوين في الخط كما كان في اللفظ أم لا ؟

أجيب : إنما يكون في اللفظ لا في الخط ،إلا قوله تعالى : ﴿ الْأَحْزَابُ ﴾ [آل عمران: ١٤٦ويوسف:١٠٥ وغيرهما]، حيث وقع ؛ فإنهم كتبوه بالنون[١] .

قيل : هل تعمم الغنة في اللام لمن ذهب كل موضع أم لا ؟

أجيب بي: تخصص بالانفصال رسماً مثل ﴿ الْمُدَّثِّرُ الْقِيَامَةِ الْإِنسَانِ ﴾[البقرة: ٢٤] بخلاف ما كان متصلاً رسماً مما حذفت منه[٢] ؛ فإنه لا غنة فيه ، مثل﴿ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ ﴾ [١٤] في هود . وجملة المرسوم من ذلك بالنون عشرة مواضع على قول[ابن] [٣] الأنباري[٤] : اثنان في الأعراف ﴿الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾[الأعراف: ١٠٥]﴿ الْحَدِيدِ الْمُجَادِلَةِ الْحَشْرِ ﴾ [الأعراف: ١٦٩]، وفي التوبة﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾ [التوبة: ١١٨] ، واثنان في هود﴿

---

(١) قال الداني في المقنع ٤٤ : ((وكذلك رسموا التنوين نوناً في قوله (وكأين) حيث وقع، وذلك على مراد الوصل)). المقنع في معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار، لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد احمد دهمان، مطبعة الترقي- دمشق، ط١،(١٤١٦ه-١٩٩٦م).

(٢) أي : النون .

(٣) زيادة يقتضيها النص.

(٤) هو الحافظ العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار النحوي المعروف بابن الأنباري ، صاحب التصانيف الكثيرة في القراءات ، والغريب ، والمشكل ، توفي سنة (٣٢٨هـ) . ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة :٣٧٨/١.

ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ٱللَّهُ ٱلۡعَظِيمُ ﴾[هود: ١٤]﴿ ۇ ۆ ۆ ﴾[هود: ٢٦]، في قصة نوح (عليه السلام)، وفي الحج﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [الحج: ٢٦] [١] ، وفي يس ﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾[الاية:٦٠] وفي الدخان ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الدخان: ١٩] وفي الممتحنة ﴿ ﴾﴿بِسۡمِ ﴾[الاية:١٢]، وفي نون﴿ ﴾ ﴿ ﴾[القلم: ٢٤] [٢]. واختلف المصاحف في الأنبياء﴿ ٱلۡحِجۡرِ ٱلنَّحۡلِ ٱلۡإِسۡرَآءِ ٱلۡكَهۡفِ مَرۡيَمَ ﴾[الآية: ٨٧] ، قال ابن الجزري في نشره : قرأت أنا على بعض شيوخي بالغنة ، ولا آخذ به غالباً[٣]. انتهى .

باب الفتح والإمالة

[٦ أ] قيل : أية آية من رؤوس الآي الممالة خارجة عند ورش في السور المعدودة ؟

أجيب: آيتان في طه أحدهما ﴿ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

---

(١) تحريف في الاصل مكتوبة (ان لا يشركن)،والصحيح مانثبته.

(٢) ينظر: ايضاح الوقف والابتداء، لابي بكر محمد بن قاسم الانباري، تحقيق: محي الدين عبد الرحمن رمضان، ط١، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـــ دمشق، ١٣٩١ه ـــ ١٩٧١م:١٤٥/١ـــ ١٤٦،المقنع في معرفة مرسوم مصاحف اهل الامصار، لابي عمرو عثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محمد احمد دهمان، ط١، مطبعة الترقي ـــ دمشق،١٣٥٩ه ـــ ١٩٤٠م:٦٨، رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ا.د غانم قدوري الحمد، ط١،منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ـــ بغداد ١٤٠٢هـ ـــ ١٩٨٢م:٤٥٢، ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة(دراسة لغوية موازنة بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة)، د. أياد سالم صالح، اشراف أ.د.غانم قدوري الحمد، رسالة دكتوراه،ط١،دار الغوثاني للدراسات القرآنية ـــ دمشق،١٤٣٤ه ـــ ٢٠١٣م:٣٥٣ـــ ٣٥٤.

(٣) النشر : ٢٩/٢ .

بِسْـــــــــــمِ﴾[طه: ٧٧] ، ولم يعدّها أحد إلا الشامي(١) (٢)، وثانيهما ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [طه: ٨٨] ، ولم يعدّها أحد إلا المدني الأول(٣) والمكي(٤) (٥)، وآية في النازعات﴿ الْفَتْحِ الْحُجُرَاتِ قٓ ﴾ [الآية: ٣٧] ، عدّها البصري(٦) والشامي والكوفي(٧) ، ولم يعدّها المدنيان ولا المكي(٨) ، وفي سورة الليل ﴿ الْقَصَصِ الْعَنكَبُوتِ ﴾[الآية: ٥]، ﴿ بِسْـــــــــــمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ ﴾[الليل: ١٥]،ليستا برأس آية عند البصري وورش(٩) .

وقيل : إن هاء التأنيث إذا أميلت لمن أمال ، فهل هي نفسها

---

(١) ويسمى الدمشقي، وهو العدد المروي عن يحيى بن الحارث الذماري عن عبد الله بن عامر اليحصبي عن أبي الدرداء، وعدد آي القرآن فيه (٦٢٢٦)، ينظر الميسر في علم عد آي القرآن، للدكتور أحمد خالد شكري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، ط١ (١٤٣٣ ه – ٢٠١٢ م): ١٧ .

(٢) ينظر: يد : ١٨٣ .

(٣) لأهل المدينة عددان، المدني الأول رواه نافع بن أبي نعيم عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، وبه أخذ القدماء من أصحاب نافع، والمدني الأخير وهو الذي رواه إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عن سليمان بن مسلم بن جماز عن شيبة بن نصاح وأبي جعفر، وعليه الآخذون لقراءة نافع اليوم، وبه ترسم الأخماس، والأعشار، وفواتح السور في مصاحف أهل الغرب . ينظر : الميسر في عد آي القرآن : ١٦ .

(٤) هو العدد الذي رواه عبد الله بن كثير عن مجاهد بن جبر عن بن عباس عن أبي بن كعب، وعدد آي القرآن فيه (٦٢١٩ أو ٦٢١٠) . ينظر : الميسر في عد آي القرآن : ١٧ .

(٥) ينظر: البيان في عد آي القرآن: ١٨٣ .

(٦) هو العدد المروي عن عاصم الجحدري وعن أيوب بن المتوكل ويعقوب الحضرمي ، وعدد آي القرآن فيه (٦٢٠٤) . ينظر : الميسر في عد آي القرآن : ١٧ .

(٧) هو العد الذي رواه حمزة الزيات عن ابن أبي ليلة عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب طالب رضي الله عنه، ورواه سفيان الثوري عن عبد الأعلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعدد آي القرآن فيه (٦٢٣٦) . ينظر : الميسر في عد آي القرآن : ١٧ .

(٨) ينظر: البيان في عد آي القرآن: ٢٦٣ .

(٩) ينظر: البيان في عد آي القرآن: ٢٧٦ .

ممالة فقط أو أن الممال هو ما قبلها مع نفسها ؟[١]

أجيب : إنها ممالة مع ما[٢] قبلها عند المحققين كالداني[٣] والشاطبي[٤] وغيرهما[٥] وبه أخذنا . وذهب الجمهور الجمهور إلى أن نفسها ممالة فقط ، كالمكي، وأبي العلاء وسبط الخياط، وغيرهم[٦] .

قال الشيخ ابن الجزري : ولا ينبغي أن يكون بين القولين خلاف . وقال بعد أسطر : فعاد النزاع في ذلك لفظياً إذ لم يمكن أن يفرَّق بين القولين بلفظ[٧] . انتهى .

باب الراءات

قيل : هل يجوز الترقيق في فرقة كما جاز في فرق أم لا ؟

أجيب : جاز الوجهان قياساً لمن أمال هاء التأنيث وقفاً[٨] . . قال ابن الجزري : والقياس أخذ الوجهين في فرقة حال الوقف لمن أمال هاء التأنيث ، ولا أعلم فيها نصاً[٩] . انتهى

---

(١) وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء آخر الاسم نحو (رحمة ونعمة) فتبدل في الوقف هاء وإمالتها لغة ثابتة. ينظر: النشر:٩٥/١،اتحاف فضلاء البشر:١٧٥/١.
(٢) في الأصل (معها) وما أثبتناه في المتن هو الصواب.
(٣) التيسير في القراءات السبع:٥٤/١-٥٥.
(٤) ابراز المعاني من حرز الاماني:٢٤٢/١-٢٤٣.
(٥) منهم : أبو العباس المهدوي وأبو عبد الله بن سفيان وأبو عبد الله بن شريح وأبو القاسم. ينظر : النشر : النشر : ٨٨/٢ .
(٦) منهم : أبو العز وابن الفحام وأبو الطاهر بن خلف وأبو محمد وابن سوار. ينظر : النشر : ٨٨/٢ .
(٧) النشر : ٨٨/٢ .
(٨) قال الداني في التيسير: ٥٤ ((اعلم ان الكسائي كان يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بإمالة)).
(٩) النشر : ١٠٤/٢ .

انتهى .

وقيل : ما الكسرة [٦ب] العارضة ؟ أجيب بي: مالم تكن على حرف أصلي أو منزل منزلة الأصلي الذي يخل إسقاطه بالكلمة . وقال البعض : هي ما كانت على حرف زائل فـ ﴿ ٱلرَّحِيمِ ﴾ [الكهف: ١٦] بكسر الميم ، مفخم على هذا القول لزيادة الميم وعروض كسرتها ، وبه قطع في التجريد [١] والكافي[٢] . قال ابن الجزري : والأول هو الصواب لإجماعهم على ترقيق ﴿ ٱلتَّكْوِينِ ﴾ ﴿ ﴾ ﴿ ﴾ [آل عمران: ٣٧-٣٩ وغيرها]، وإخراجاً لورش، دون تفخيم ﴿ ٱلسَّجْدَةَ ﴾ [النبأ: ٢١] لحرف الاستعلاء يعد (لا) من أجل عروض الكسرة قبل[٣] ، انتهى .

يعني : إن الصواب فيه الترقيق والكسرة فيه لازمة، وإن كانت الميم زائدة .

وقيل : إذا وقفت على ﴿ ٱلْأَعْرَافِ ﴾ [المرسلات: من الاية٣٢] بالسكون ، فهل ترقق الثانية أم لا ؟

أجيب : قد ذهب الجمهور إلى ترقيقها في الحالين لورش

---

(١) ينظر التجريد لبغية المريد في القراءات السبع ، لابي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي(ت٥١٦)،تحقيق: ضاري ابراهيم العاصي الدوري، دار عمان ، ط١٤٢٢،١ه-٢٠٠م: ١٧٧.

(٢) ينظر الكافي في القراءات السبع ، ابي عبد الله بن شريح الرعيني الاندلسي، تحقيق: احمد محمود عبد السميع الشافعي ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ط١ (١٤٢١ه – ٢٠٠) : ٧٤- ٧٥ .

(٣) النشر : ١٠٧/٢ .

خلافاً لصاحب العنوان[١] والمهدوي[٢] وابن سفيان[٣] وابن بليمة[٤][٥].

باب اللامات

قيل : هل يغلظ ﴿الْمُجَادِلَةِ﴾[البقرة: ١٢٥] في الوصل أم لا ؟

أجيب : هو يغلظ وصلاً ؛ لأنه منّون ، كذا نقل ابن الجزري عن أبي شامة[٦] .

وقيل : هل يجيء الوجهان للأزرق في الراء المضمومة التي

---

(١) العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصاري المقرئ، (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: زهير زاهد، وخليل العطية، عالم الكتاب، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م : ٦٢ .

(٢) هو أبو العباس أحمد بن عمار ، صاحب التفسير كان مقدماً في القراءات والعربية ألف كتباً مفيدة . روى عن أبي الحسن القابسي . وأخذ عنه أبو محمد غانم بن وليد المالقي . وقد كانت وفاته في حدود سنة (٤٣٠هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار : ٣٠/١ ؛ طبقات المفسرين، لأحمد بن محمد الأدنروي، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٧م : ٩٧/١ .

(٣) هو أبو عبد الله محمد بن سفيان القيرواني ، صاحب كتاب الهادي في القراءات السبع ، (ت ٤١٥) . ينظر : غاية النهاية : ١٤٧/٢ ؛ معرفة القراء الكبار : ٢١٢/١ - ٢١٣ .

(٤) هو أبو علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة القيرواني، المقرئ نزيل الإسكندرية، ومصنف كتاب تلخيص العبارات في القراءات . ولد سنة (٤٢٨هـ) تصدر للإقراء مدة. توفي بالإسكندرية في ثالث عشر من رجب سنة (٥١٤هـ) أربع عشرة وخمسمائة . ينظر : معرفة القراء الكبار : ٢٦١/١- ٢٦٢ ، وغاية النهاية : ٢١١/١.

(٥) قال ابن الجزري في النشر :١١٢/٢ " وبقي من الرآآت المفتوحة مما اختص الأزرق بترقيقه حرف واحد وهو (بشرر) في سورة المرسلات وهو خارج عن أصله المتقدم فإنه رقق من أجل الكسرة المتأخرة. وقد ذهب الجمهور إلى ترقيقه في الحالين وهو الذي قطع به في التيسير والشاطبية وحكيا على ذلك اتفاق الرواة وكذلك روى ترقيقه أيضاً أبو معشر وصاحب التجريد والتذكرة والكافي. ولا خلاف في تفخيمه من طريق صاحب العنوان والمهدوي وابن سفيان وابن بليمة ".

(٦) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان أبو القاسم المقدسي ثم الدمشقي الشافعي ولد سنة (٥٩٩هـ) ، وكان بين حاجبه الأيسر شامة كبيرة فلقب بها ، توفي سنة (٦٦٥هـ) ، له مؤلفات مشهورة . ينظر : تذكرة الحفاظ : ٤ / ١٤٦ .النشر : ١١٦/٢ .

وقعت بعد الكسر لكل من الواقفين بالتغليظ والترقيق على أن يوصل أم لا؟

أجيب : نعم ، يجيء الوجهان في الراء لمن وقف بالتغليظ على أن يوصل ، ولا يجيء لمن وقف بالترقيق إلا الترقيق في الراء المضمومة لعدم مساعدة الطرق[١] .

وقيل [٧ أ] : إذا رققت الراء للأزرق في نحو ﴿ مَرۡيَمَ طٰٓهٰ ﴾ [الأنعام: ١٤] و ﴿ ٱلرَّحِيمِ بِسۡمِ ﴾ [الشورى: ٢٣] ، فهذا يجب تفخيم اللام مع اسم الله تعالى بعدها أم لا ؟

أجيب : وجب تفخيمها لوقوعها بعد فتحة وضمة خالصة، ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في ذلك على ما حقق في موقعه[٢] .

باب الوقف على أواخر الكلم

قيل : إن فائدة الإشارة في الوقف بالروم والإشمام هي بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع، أو للناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها ، فإن لم يكن بحضرة القارئ من يسمع قراءته ، فهل يحتاج إلى تبيين الحركة بأحدهما لنفسه وقفاً أم لا ؟

---

(١) ينظر : شرح طيبة : ١٠/٢ .
(٢) ينظر : النشر : ١١٧/٢ .

أجيب : لا يحتاج أن يبين لنفسه ؛ ولكن عند حضور الغير يتأكد ذلك ليحصل البيان للسامع[١] .

وقيل : هل يجوز الإشارة وقفاً إلى آخر كلمة نوّنت بتنوين العوض أم لا ؟

أجيب : إن دخلت التنوين العوض على حرف ساكن ، فلا يجوز مثل﴿ٱلۡعَظِيمۡ ﴾ ؛ لأن أصل الذال من﴿ٱلۡعَظِيمۡ ﴾ ساكنة، وإنما كسرت للتنوين ، فلما وقف عليها زال الذي من أجله ـ وهو الكسرة فعاد الذال إلى أصلها، وهو السكون، وإلا فيجوز مثل﴿ ٥ ﴾ [الأعراف: من الآية ٤١]؛ لأن التنوين دخل فيها على متحرك ، فالحركة فيه أصلية ، وكان الوقف عليها بالروم حسناً ، كذا [٧ ب] في النشر .

باب الوقف على مرسوم الخط[٢] .

قيل : هل يجب اتباع رسم المصاحف في الوصل والقطع وقفاً أم لا؟

أجيب : نعم يجب اتباع الكتاب في كل من الموصول والمقطوع إذا وقف اختياراً[٣] أو اضطراراً[١] ، إلا إذا كانت

---

(١) النشر : ١٢٥/٢، وتلخيص العبارات :٥٣ .
(٢) النشر : ١٢٥/٢ ـ ١٢٦ .
(٣) وهو الوقف الذي يعمد اليه القارئ بمحض اختياره لملاحظته معنى الآيات وارتباط الجمل دون ان يعرض له ما يقتضي الوقف من عذر او ضرورة او تعلم حكم معين. ينظر: المنير في احكام التجويد ، اعداد

الكلمة حرفين عند خلف كـ﴿ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ ، فقال : قد قال الكسائي[٢] : ﴿ ٱلْجُمُعَةِ ﴾ حرفان ؛ لأن معناه نعم الشيء، وكتبا بالوصل، ومن قطعهما لم يخطئ . قال خلف : واتباع الكتاب في مثل هذا أحب إلينا إذا صار قطعه ووصله صواباً . قال ابن الجزري : وهو يقتضي أن مذهب الكسائي التوسعة في ذلك بحسب المعنى كما ذكر ، ويقتضي أن ذلك غير محتم عند خلف ، وأنه على الأولوية والاستحباب، وذلك غير معمول به عند أهل الإتقان، ولا معول عليه عند أئمة التحقيق[٣] . انتهى .

وقيل : أجمع المصاحف على كتابة ﴿ عَبَسَ ﴾[الآية: ٢٣] بالألف في الحج ، فهل يقف من قرأ بالخفض على ألف ، كمن قرأ بالنصب أم لا ؟

أجيب يقف من قرأ بالخفض بغير ألف، وكذا لو وقف على

لجنة التلاوة جمعية المحافظة على القران الكريم، مجموعة اساتذة متخصصين،ط١٨،المطابع المركزية-عمان ١٤٣١هـ-٢٠١٠م:١٧٩.

([١]) وهو الذي يعرض للقارئ اثناء قراءته ويضطر اضطرارا بسبب انقطاع نفس او ضيقه او عجز عن القراءة او نسيان لها. المصدر نفسه:١٧٨.

([٢]) هو علي بن حمزة بن عبد الله أبو الحسن من ولد بهمن بن فيروز مولى بني أسد إمام الكوفيين في النحو واللغة وأحد القراء السبعة المشهورين ، سمي الكسائي لأنه أحرم في كساء ، استوطن بغداد وهو من أهل الكوفة ، سمع من سليمان بن أرقم وأبي بكر بن عباس والأصمعي ، توفي سنة (١٨٩هـ) بالري ، وقيل غير ذلك . ينظر : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، صيدا ـ لبنان ، ١٩٦٤م : ١٦٢/٢ .

([٣]) النشر : ١٥٦/٢ .

نحو ﴿ ﴾ [الفرقان: ٣٨،العنكبوت:٣٨] لا يقف عليه بالألف إلا من نّون ، وإن كان قد كتب بالألف في جميع المصاحف على ما حققه الشيخ محمد الجزري خلافاً لأبي الربيع[١] الزهراني[٢] عن حفص[٣] عن عاصم[٤] أنه كان إذا وقف عليه وقف [٨أ] بالألف. وهذه الرواية غير مأخوذة لانفرادها[٥] .

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

قيل : ما أجمعوا على فتحه من الياءات التي بعدها لام تعريف ، فهل هي معدودة أم لا ؟

أجيب بي: معدودة ومحصولة بإحدى عشر كلمة في ثمانية عشر موضعاً ﴿ بِٱللَّهِ ﴾ [البقرة: ٤٠،٤١،١٢٢] التي في المواضع الثلاثة . و ﴿ ﴾ [آل عمران: ٤٠] و﴿ قَٰتِ ٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ [التوبة: ١٢٩ :الزمر :٣٨] ﴿ مِنَ ٱلشَّيۡطَانِ ﴾ [الأعراف: ١٥٠] ﴿ قَالَ تَعَالَىٰ: ﴾ [الحجر: ٥٤] ﴿

---

(١) هو أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني البصري ، من القراء . نزيل بغداد ، مات سنة (٢٣٤ هـ) . ينظر : غاية النهاية : ٣١٣/١ .
(٢) ورد في الأصل : الزهري ، وأثبته من النشر : ٢٩٠/٢.
(٣) هو أبو عمر حفص بن سليمان أبو عمر الأسدي الكوفي المقرئ ، صاحب عاصم ، توفي سنة (١٨٠هـ) ينظر : معرفة القراء الكبار : ١٤٠/١ ؛ العبر : ١٤٠-١٤١ .
(٤) هو عاصم بن أبي النجود بهدلة الكوفي الأسدي بالولاء، أبو بكر ، أحد القراء السبعة. تابعي، من أهل الكوفة. قيل: اسم أبيه عبيد، وبهدلة اسم أمه . حجة في القراءة توفي بالكوفة سنة (١٢٧هـ) . ينظر: غاية النهاية : ٣٤٦/١ .
(٥) النشر : ٢٩٠/٢.

﴿ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴾[الأعـــــراف: ١٩٦] و ﴿ قال تعالى: ﴾ ﴿ [النحـــل: ٢٧،الكهـف:٥٢،القصـص:٦٢، ٧٤] و ﴿ هُوۡدٍ يُوسُفَ ﴾ [ســـبأ: ٢٧]و﴿ ( ) ﴾[غـــافر: ٢٨] ﴿ ٱلنَّغَابُنِ ٱلطَّلَاقِ ﴾ [غـافر: ٦٦] ﴿ سُوۡرَةُ ٱلۡفَاتِحَةِ ﴾ [التحـريم: ٣][١]

.

وقيل : إذا أسكنت الياء من﴿ ٱلشُّورَىٰ ﴾ كيف يقرأ ؟

أجيب : إن من سكن الياء فيه وصلاً مدَّ الألف مدّاً مشبعاً من أجل التقاء الساكنين، ومن سكنها وقفاً جازت له الأوجه الثلاثة لعروض سكونها[٢].

باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

إن مذهب السوسي[٣] في الفواصل وعند استقبال الياء الألف واللام إسقاط الياء فكيف قرأ بإثبات الياء وفتحها وصلاً في

---

(١) ينظر : الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده الهُذَلي اليشكري المغربي، (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الإمارات، ط١، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م : ٤٤٦؛ التيسير : ٦٧؛ الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش، (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد المربدي، قدم له وقرظه: فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٩م . : ٢٦٩ ؛ شرح طيبة النشر للنويري : ٩٩/٢

(٢) النشر : ١٧٦/٢ .

(٣) هو أبو شعيب السوسي ، صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستبي الرقي المقرئ ، قرأ القرآن على اليزيدي ، قال أبو حاتم : صدوق . مات في أول سنة (٢٦١هـ) وقد قارب تسعين سنة . ينظر : معرفة القراء الكبار : ١٩٣/١ .

قولـه تعـالى :﴿ ٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ ﴾ [الزمـر: ١٧-١٨]؟

أجيـب : إنـه ذهـب فـي عـدّ الاي مـذهب المكـي والمـدني الأول . قـال ابـن الجـزري : قلـت : والـذي لـم يعـدّها آيـة هـو المكـي والمـدني الأول فقـط وعـدَّها غيرهمـا آيـة ، فعلـى [مـا] [١] قـرروا يكـون أبـو عمـرو اتبـع فـي تـرك عـدها المكـي والمـدني الأول ، إذ كـان مـن أصـل مذهبـه اتبـاع أهـل الحجـاز، وعـنهم أخـذ [٨ب] القـراءة أولاً ، واتبـع فـي عـدها أهـل بلـدة البصـرة، وغيرهـا. وعـنهم أخـذ القـراءة ثانيـاً ، فهـو فـي الحـالين متبـع القراءة والعدد ، ولذلك خَيَّرَ في المذهبين[٢] . انتهى .

باب جمع القراءات

قيـل : مـا الفـرق بـين الجمـع بـالحرف والجمـع بـالوقف فـي أخـذ المشايخ؟

أجيـب : والجمـع بـالحرف هـو أن يشـرع القـارئ فـي القـراءة ، فـإذا مـرَّ بكلمـة فيهـا خلـف أصـولي، أو فرشـي[٣] يعيـد تلـك الكلمـة

---

(١) الزيادة من النشر : ١٩٣/٢ يقتضيها السياق .
(٢) المصدر نفسه : ١٩٣/٢ ـ ١٩٤ .
(٣) إن اختلاف القراء على نوعين : أصول, وفرش الحروف , فأما الفرش: فهو ما لا يرجع إلى أصل مضطرد ولا قانون كلي , وهو على وجهين: اختلاف في القراءة باختلاف المعنى واتفاق المعنى. وأما الأصول فالاختلاف فيها لا يغير المعنى. ينظر : التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي

بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف ، وإن كان الخلف بكلمتين يقف على الثانية لاستيعاب الخلاف ، ثم ينتقل إلى ذلك الحكم . والجمع بالوقف : هو أنه إذا شرع القارئ بقراءة من قدَّمه لا يزال بذلك الوجه حتى ينتهي إلى وقف ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف، والأول مذهب المصريين ، والثاني مذهب الشاميين، كلاهما مأخوذان[١] .

باب فرش الحروف

من سورة البقرة إلى آخر القرآن

قيل : قال بعض النحاة كالزجَّاج[٢] والزمخشري[٣] : إنما

المالكي، (ت٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ : ١١ – ١٢ ، ينظر: النشر:٢/١٤١-١٤٢.

(١) النشر : ٢/٢٠١ .

(٢) هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السري الزجاج البغدادي ، صاحب التصانيف الجمة في معاني القرآن ، توفي سنة (٣١١هـ) . ينظر : إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للوزير أبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي ، (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق :محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٠م : ١/ ١٥٩ .

(٣) الزمخشري : أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري . كان واسع العلم، كثير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القريحة، متفنناً في كل علم، معتزلياً قوياً في مذهبه، مجاهراً به حنفيا من أئمة العلم في التفسير واللغة والأدب، تنقل في البلدان وجاور

تستهلك حركة الإعراب بحركة الاتباع إلا في لغة ضعيفة[١] كقولهم :﴿پ پ ﴾ [الفاتحة: ٢ وغيرها] ، فهل تقرأ وتؤخذ قراءة أبي جعفر[٢] بضم التاء في ﴿الْقَصَصُ الْعَنكَبُوتُ ﴾ [البقرة: ٣٤] أم لا ؟

أجيب : تقرأ وتؤخذ ، وبي لغة أزد شنوءة[٣] ؛ فإنهم [٩أ] استثقلوا الانتقال من الكسرة إلى الضمة وأجروا الكسرة اللازمة مجرى العارضة، وعللها أبو البقاء[٤] أنه نوى الوقف على التاء فسكنها ، ثم حركها بالضم اتباعاً لضمة الجيم ، وهذا من إجراء الوصل مجرى الوقف، فلا يلتفت إلى [ما] قيل ؛ لأنه لم ينفرد بهذه القراءة على ما ذكر في النشر[٥] .

في مكة فلقب بـ(جار الله)، له العديد من المؤلفات أهمها : الكشاف في التفسير ، و أساس البلاغة ، و معجم فارسي عربي ، والفائق في غريب الحديث ، وغيرها . توفي سنة (٥٣٨ هـ) . ينظر : بغية الوعاة : ١٦٦/٢-١٦٧ .

(١) ينظر: معاني القران واعرابه، للزجاج، ابي اسحاق بن ابراهيم السري، تحقيق: د:عبد الجليل عبده شلبي،ط١،علم الكتب-بيروت:٤٥ ،ابي القاسم محمد بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨) تحقيق: عبد الرزاق المهدي،ط٢، دار احياء التراث العربي-لبنان،١٤٢١ه-٢٠٠١م :٥٣.

(٢) هو أبو جعفر القارئ المدني المخزومي مولاهم ، اسمه يزيد بن القعقاع ، وقيل : جندب بن فيروز ، وقيل : فيروز ، ثقة من الطبقة الرابعة ، مات سنة (١٢٧هـ) وقيل سنة (١٣٠هـ) . ينظر : الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، (ت٢٣٠ هـ/٨٨٤م)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م : ١٥١، وغاية النهاية ٢/ ٣٨٢- ٣٨٤ .

(٣) أزد شنوءة أو أزد شنوّة هي قبيلة تنتمي إلى الأزد ، وهم أبناء كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد . وحالياً غامد وهمدان وهم أعظم بطون الأزد وأصرحهم نسباً. ينظر : نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، (ت٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الإبياري ، دار الكتاب اللبنانين، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م : ٧٥/١.

(٤) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين ، محب الدين أبو البقاء العكبري ، البغدادي النحوي ، صاحب إعراب القرآن ، وشرح الفصيح ، وغيرها ولد سنة (٥٣٨ هـ) ، وتوفي سنة (٦١٦ هـ) . بغية الوعاة : ٢/ ٣٨ .

(٥) النشر : ٢١٠/٢ .

وقيل : إذا قرئ قوله تعالى :بصطة[١] لابن ذكوان[٢] من طريق الشاطبية فهل يؤخذ الوجهان له ؟

أجيب : ليس من طرقها هنا إلا السين ، وفي الأعراف إلا الصاد ؛ لأن النقاش[٣] روي عنه السين هنا ، والصاد في الأعراف ، وبهذا قرأ الداني على شيخه عبد العزيز بن محمد[٤] عنه ، ولم يذكر وجه السين فيهما عن الأخفش[٥] إلا في رواية هبة الله[٦] ، وعلي بن سفر[٧] كلاهما عنه ، وإن ذكر الشاطبي الوجهين حيث قال :

وفِيهِماَ الوَجْهَانِ قَوْلاَ مُوَصَّلاً[٨]

قال ابن الجزري : والعجب كيف عول عليه الشاطبي، ولم

---

(١) أي قوله تعالى : { بَسْطَةً } . سورة البقرة : من الآية ٢٤٧ . سورة الأعراف : من الآية ٦٩ .

(٢) هو أبو عمرو بشر بن ذكوان ، مقرئ دمشق ، و إمام الجامع ، قرأ على أيوب بن تميم وغيره ولد سنة (٧٣ هـ) ، وتوفي سنة (١٤٢هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار : ١ / ١٩٨ –١٩٩ .

(٣) هو محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون الموصلي ثم البغدادي ، المقرئ المفسر كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير وقد عني بالقراءات منذ صغره، قال الداني: انه طاف الامصار وتجول في البلدان، وكتب الحديث وقيد السنن وصنف في القراءات وكان له ورع وصدق لهجة وبراعة فهم وحسن اطلاع : مولده سنة (٢٦٦ هـ) ، ومات في شوال سنة (٣٥١ هـ) . ينظر : غاية النهاية:١ / ٣٣٠.

(٤) هو أبو عبد الرحمن عبد العزيز بن محمد المقرئ الفارسي الهلالي البصري، روى عن أبيه عن ابن الرومي عن اليزيدي، وروى عنه أبو بكر بن مجاهد وأحمد بن الحسن وأبو بكر النقاش. تاريخ وفاته مجهول . ينظر : غاية النهاية : ١/ ٣٩٦ .

(٥) هو أبو الحسن سعيد بن مسعده البلخي المعروف بالأخفش الأوسط ، نحوي عالم باللغة والأدب ، أخذ أخذ النحو عن سيبويه ، توفي سنة (٢١٥هـ) . ينظر : إنباه الرواة : ٢/ ٢٧٣ .

(٦) هو أبو القاسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي المقرئ . مقرئ حاذق ضابط مشهور. توفي في توفي في حدود سنة (٣٥٠هـ) . ينظر : غاية النهاية : ٣٥٠/٢ ؛ معرفة القراء الكبار : ١٧٨/١ .

(٧) هو أبو القاسم علي بن السفر البزار المقرئ . أخذ القراءة عن الأخفش ، تاريخ وفاته مجهول . ينظر : ينظر : جامع البيان : ٩١٧/٢ ؛ تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الشافعي المعروف بابن عساكر، (ت٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥هـ ـ ١٩٩٥م : ١٣٠/٥١.

(٨) صدر الرجز :

وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة

متن الشاطبية : ٤١ .

يكن من طرقه، ولا من طرق التيسير ، وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها[١] . انتهى .

فعلى هذا إذا قرئ قوله تعالى :﴿ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ صَدَقَ ﴾ [الأعراف: ٦٩] فبالصاد على وجهي الإفراد من طريق الشاطبية فافهم[٢] .

وقيل : إذا قرئ ﴿ نَذۡهَبَنَّ ﴾[٣] بالتخفيف على رواية رويس[رويس[٤] ، فكيف يوقف عليه ؟

أجيب : يوقف على الأصل المقرر في النون الخفيفة [٩ب] للتأكيد، وهو الوقف عليها بالألف . قال ابن الجزري : واتفق أئمتنا في الوقف له على ﴿ نَذۡهَبَنَّ ﴾ أنه بالألف[٥] . انتهى انتهى .

وقيل : أمال (الجار) ورش بالخلف ، فكيف يقرأ له إذا اجتمع مع ذات الياء من طريق الشاطبية ؟

أجيب : يقرأ ﴿الجار ﴾ [النساء: ٣٦]بالفتح مع فتح [ذات]

---

(١) النشر : ٢٢٩/٢ .
(٢) زاد في الحاشية قوله : ((وجه الأمر بالفهم هاهنا اشارة إلى ان القارئ اذا اخذ الوجهين عن شيخه على على ظاهر الشاطبية لا يمتنع)) .
(٣) سورة الزخرف : من الآية ٤١ .
(٤) هو محمد بن المتوكل ، أبو عبد الله اللؤلؤي ، رويس المقرئ . قرأ عليه يعقوب ، وتصدر للإقراء . قرأ قرأ عليه محمد بن هارون التمار ، وأبو عبد الله الزبيري الفقيه الشافعي . توفي بالبصرة سنة (٢٣٨هـ) . ينظر : معرفة القراء الكبار : ٢١٦/١ .
(٥) النشر : ٢٤٦/٢ .

اليـاء والتقليـل مـع تقليلهـا مـن الشـاطبية ، وكـذا ﴿ ٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ [المائدة ٢٢، الشعراء ١٣٠] (١).

وقيـل : إن روايـة الـداجوني(٢) ، عـن أصـحابه ، عـن هشـام بكسـر الهـاء مـع الهمـزة وضـم التـاء فـي (هَيْئَـتَ) علـى روايـة إبـراهيم بـن عبّـاد(٣) عنـه ليسـت مـن طريـق الشـاطبية ، فلـم ذكر الوجهين في قصيدته ؟

أجيـب : إن الـداني صـوّب هـذا الوجـه فـي جامعـه(٤) ، فلـذا جمع الشاطبي هذين الوجهين لهشام حيث قال :

وَضَمُّ التَّا لِوَى خُلْفُهُ دَلاَ(٥)

فخـرج بـذلك عـن طريـق كتابـه لتحـري الصـواب ، علـى مـا حققـه ابن الجزري(٦) .

وقيـل : كيـف يبـدأ مـن ﴿ ٱلذَّٰرِيَٰتِ ﴾ لابـن ذكـوان فـي قولـه تعالى :﴿ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ ٱلذَّٰرِيَٰتِ ٱلطُّوَٰرِ ٱلنَّجۡمِ ﴾ [الصافات: ١٢٣]؟

---

(١) ينظر : النشر : ٥٨/٢، وتلخيص العبارات، ابن بليمة:٤٧.

(٢) هو محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان أبو بكر الضرير الرملي، من رملة لدّ، يعرف بالداجوني الكبير، إمام كامل ناقل رحّال مشهور ثقة . حدّث عنه ابن مجاهد، وحدّث هو عن ابن مجاهد، وصنف كتاباً في القراءات، مات في رجب سنة (٣٢٤هـ) عن إحدى وخمسين سنة . ينظر : غاية النهاية : ٤٠٦/١ ؛ معرفة القراء الكبار : ٢/ ٧٧.

(٣) إبراهيم بن عباد، التميميّ البصريّ روى عن هشام بن عمّار، بسنده عن ابن عباس، أنه قرأ على عثمان(رضي الله عنه).ينظر: غاية النهاية٦/١.

(٤) جامع البيان : ١٢٢٧/٣ .

(٥) تمام البيت:

وهيت بكسر أصل كفؤ وهمزه ... لسان وضم التا لوى خلفه دلا

متن الشاطبية : ٦١ .

(٦) النشر : ٢٩٤/٢ .

أجيب : ابتدأ بفتح الهمزة ؛ فإن الألف واللام للتعريف عنده ، والاسم (ياس، كاليسع) . وقال البعض : إن همزة القطع وصلت ابتداءً بكسر الهمزة . وفيه نظر ؛ لأن وصل همزة القطع لا يجوز إلا ضرورة . وقال ابن الجزري في نشره : ولا يعلم من أئمة القراءة من أجاز الابتداء بكسر الهمزة على هذه القراءة[١] . انتهى .

وقيل هل يصح الخلف للبزي[٢] من طريق التيسر في قوله تعالى :﴿ التَّكْوِيرِ الِانفِطَارِ ﴾[الاية:١٢] في الأحقاف أم لا ؟

أجيب : إن الداني[٣] قرأه بالخطاب من طريق أبي ربيعة[٤]) فقط. قال ابن الجزري : إطلاق الخلاف في التيسير خروج عن طريقه[٥] . انتهى.

وقيل : وما رواه الداني من قراءته على أبي الفتح[٦] عن

---

(١) المصدر نفسه : ٣٦٠/٢ .
(٢) هو أحمد بن محمد بن عَبْد اللَّهِ بن القاسم بن نافع بن أبي بزة أبو الحسن البزي المكي المقرئ ، قارئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ومولى بني مخزوم . ولد البزي سنة (١٧٠هـ) ، وتوفي سنة (٢٥٠هـ). ينظر : معرفة القراء الكبار : ١٧٨/١ .
(٣) جامع البيان : ١٥٨٦/٤.
(٤) هو محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان أبو ربيعة الربعي, المكي المؤدب, مؤذن المسجد الحرام, الحرام, مقرئ جليل ضابط، مات في رمضان سنة (٢٩٤هـ) . ينظر : غاية النهاية : ٩٩/٢ .
(٥) النشر : ٣٧٣/٢.
(٦) هو أبو الفتح فارس بن أحمد بن موسى بن عمران الحمصي، المقرئ الضرير، مؤلف كتاب المنشا في القراءات الثمان، وأحد الحذاق بهذا الشأن. توفي سنة (٤٠١هـ) بمصر، وله (٦٨) سنة. ينظر : غاية النهاية : ٢/ ٥ ـ ٦ ؛ معرفة القراء الكبار : ٢١٢/١ .

السامري[١] عن أصحابه عن أبي ربيعة بقصر الهمزة في آنفاً للبزي، فهل هو من طريقه أو لا ؟

أجيب : قد انفرد بذلك أبو الفتح وكل أصحاب السامري ، ولم يذكروا القصر . قال ابن الجزري : وعلى تقرير أن يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير، فلا وجه لإدخال هذا الوجه في طرق الشاطبية، والتيسير[٢] . انتهى .

باب التكبير

وقيل : إن ما رواه أبو العز [٣] في كفايته[٤] عن بكار[٥] ، عن [ابن] [٦] مجاهد[١] ، عن قنبل[٢] من التكبير من

---

(١) هو عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري البغدادي المقرئ، مسند القراء، بالديار المصرية. توفي سنة (٣٨٦هـ) . ينظر : غاية النهاية : ٤١٥/١ ؛ معرفة القراء الكبار : ١٨٤/١.

(٢) النشر : ٣٧٧/٢.

(٣) هو محمد بن الحسين بن بندار الاستاذ، ابو العز الواسطي، شيخ القراءات في العراق، وصاحب التصانيف، ولد(٤٣٥ه) بواسط ، تعلم بها وحفظ القران واهتم بدراسة بالقراءات وسماع الحديث وتوفي في ربيع الاخر سنة(٥٤١ه) بواسط ، ينظر: غاية النهاية:١٢٨/٣، ومعرفة القراء الكبار:٢٦٤/١-٢٦٥.

(٤) الكفاية الكبرى في القراءات العشر، ابي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت٥٤١ه)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، ط١، دار الصحابة للتراث- طنطا:٣٢١.

(٥) هو بكار بن عبد الله بن يحيى بن يونس العودي البصري شهير في رواية أبان، قرأ على أبان بن يزيد العطار ويحيى بن سعيد وروى القراءة عن الخليل بن أحمد وهارون الأعمور، قرأ عليه بشر بن هلال الصواف وعلي بن نصر ، تاريخ وفاته مجهول . ينظر : غاية النهاية : ١٧٧/١ .

(٦) ورد في الاصل(مجاهد) بدون ابن واثبته (ابن مجاهد).

من أول الضحى مع التكبير بين الناس والفاتحة ، فهل هي من طريق الطيبة أم لا ؟

أجيب : إن طريق بكار عن [ابن] [٣] مجاهد ليست من طرق الطيبة .

وقيل[٤] : ما وجه من كبَّر من أول والضحى وكبَّر آخر الناس ؟

إلا[٥] إعطاء السورة حكم ما قبلها من السور ، إذ كل سورة منها بين تكبيرتين ، وليس التكبير في آخر الناس لأجل الفاتحة ؛ لأن الختمة قد انقضت ، والتكبير للختم .

الحمد لله على إتمام رسالة التمرين ، والصلاة والسلام على محمد وآله [الذين]عن العصيان مبرئين وعلى سائر المشايخ أجمعين .

سوَّده الحقير الفقير إلى رحمة ربه الكبير السيد احمد البالوي في مصر .

---

(١) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة وأول من سبع السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين بسوق العطش ببغداد، توفي يوم الأربعاء وقت الظهر في العشرين من شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة رحمه الله تعالى، ينظر غاية النهاية: ١/ ٦١-٦٢ .

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن محمد المخزومي ، مولاهم أبو عمر من أعلام القراء ، ولد سنة (١٩٥هـ) ، كان إمام متقنا ، انتهت إليه مشيخة الإقراء بالحجاز في عصره ، توفي سنة (٢٩١هـ) بمكة . ينظر : غاية النهاية : ١٦٥/٢ .

(٣) ورد في الاصل(مجاهد) بدون ابن واثبته (ابن مجاهد).

(٤) القول لأبي شامة كما في النشر : ٤٢٣/٢.

(٥) في النشر : ٤٢٣/٢ (قلت) .

المصادر والمراجع

(أ)

١. إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع، تأليف: عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، دار النشر: شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض(د . ط)، و(د.ت)

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر المسمى بـ(منتهى الأماني والمسرات في علوم القراءات)، لأحمد بن محمد بن أحمد ابن محمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء، (ت١١١٧هـ)، تحقيق: د . شعبان محمد إسماعيل، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م

و دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٩هـ١٩٩٨م الطبعة : الأولى.

٣. الإقناع في القراءات السبع، لأبي جعفر أحمد بن علي بن خلف الأنصاري المعروف بابن الباذش، (ت٥٤٠هـ)، تحقيق: أحمد فريد المربدي، قدم له وقرظه: فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١ ، ١٤١٩ هـ . ١٩٩٩م .

٤. امتاع الفضلاء بتراجم القراء في مابعد القرن الثامن الهجري، الياس بن احمد حسين البرماوي، مكتبة دار الزمان– المدينة المنورة،ط٢، ١٤٢٨–٢٠٠٧م.

٥. إنباء الرواة على أنباه النحاة ، للوزير أبي الحسن جمال الدين علي ابن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي ،

(ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق:محمد أبي الفضل إبراهيم ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٥٠م .

٦. الاوجه بين السور، للشيخ سلطان المزاحي "د ـ ت":

٧. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري النحوي، (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: محيي الدين عبدالرحمن رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق، ١٣٩٠ هـ . ١٩٧١م .

(ب)

٨. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي، (ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ، صيدا . لبنان ، ١٩٦٤م .

٩. البلغة في تراجم ائمة النحو واللغة، محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تحقيق: محمد المصري، ط١،جمعية احياء التراث الاسلامي ـ الكويت ١٤٠٧هـ.

١٠. البيان في عد آي القرآن لابي عمرو الداني :تحقيق:د. غانم قدوري الحمد، ط١، منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق –الكويت،١٤١٤هـ-١٩٩٤م

(ت)

١١. تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار النشر: دار الهداية.

١٢. تاريخ عجائب الاثار في التراجم والاخبار، عبد الرحمن حسن الجبرتي ، دار الجيل ـ بيروت (د ـ ت).

١٣. تحبير التيسير في القراءات العشر، ابن الجزري شمس الدين محمد بن محمد بن علي بن يوسف، تحقيق : د. أحمد محمد مفلح القضاة ، ط١، دار الفرقان – عمان – ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م.

١٤. التجريد لبغية المريد في القراءات السبع ، لابي القاسم عبد الرحمن بن عتيق المعروف بابن الفحام الصقلي(ت٥١٦)،تحقيق:ضاري ابراهيم العاصي الدوري، دار عمان ، ط١٤٢٢،١هـ-٢٠٠م.

١٥. تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان، ط١ ، ١٤١٩هـ . ١٩٩٨م .

١٦. التسهيل لعلوم التنزيل، محمد بن أحمد بن جزي الكلبي الغرناطي المالكي، (ت٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ .

١٧. تلخيص العبارات بلطيف الاشارات في القراءات السبع ،اب علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة(ت٥١٤)،تحقيق: سبيع حمزة حاكمي،ط١،مؤسسة علوم القران-بيروت ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م

١٨. التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: أوتو برتزل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ . ١٩٨٤م، ودار الكتاب العربي - بيروت - ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، الطبعة: الثانية.

(ج)

١٩. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة، لأبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني، (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد صدوق الجزائري، جامعة الشارقة ، الإمارات ، ط١ ، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧ م .

(ح)

٢٠. حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٢هـ . ١٩٨٢م .

٢١. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع (متن الشاطبية) ، لأبي محمد لقاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي، (ت٥٩٠هـ)، تحقيق: محمد تميم الزعبي ، مكتبة دار الهدى القاهرة ودار الغوثاني للدراسات القرآنية دمشق، ا، ط٤ ، ١٤٢٦هـ . ٢٠٠٥م.

٢٢. حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، عبد الرزاق البيطار (د ـ ت).

(ر)

٢٣. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية، ا.د غانم قدوري الحمد، ط١،منشورات اللجنة الوطنية للاحتفال بمطلع القرن الخامس عشر الهجري ـــ بغداد ١٤٠٢هـ ـــ ١٩٨٢م

(ش)

٢٤. شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، لمحب الدين أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد النُّوَيْري ، (ت٨٥٧هـ) ، تحقيق: الدكتور مجدي محمد سرور سعد باسلوم، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١، ١٤٢٤هـ . ٢٠٠٣م .

٢٥. الشمعة المضية، ابو السعد زين الدين منصور بن ابي النصر بن محمد الطبلاوي، تحقيق: د. علي سيد احمد جعفر ،ط١،مكتبة الرشد ـــ السعودية ١٤٢٣هـ ـــ ٢٠٠٣م:١/٢١٠.

(ط)

٢٦. الطبقات الكبرى (القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، لأبي عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، (ت٢٣٠هـ/٨٨٤م)، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م .

(ظ)

٢٧. ظواهر الرسم في مصحف جامع الحسين في القاهرة(دراسة لغوية موازنة بكتب رسم المصحف والمصاحف المخطوطة)، د. أياد سالم صالح، اشراف

أ.د.غانم قدوري الحمد، رسالة دكتوراه،ط١،دار الغوثاني للدراسات القرآنية ـ دمشق،١٤٣٤هـ ـ ٢٠١٣م

(ع)

٢٨. العبر في خبر من غبر، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د . صلاح الدين المنجد، وفؤاد سيد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط٢، ١٩٤٨م .

٢٩. العنوان في القراءات السبع، لأبي طاهر إسماعيل بن خلف بن سعيد الأنصاري المقرئ، (ت٤٥٥هـ)، تحقيق: زهير زاهد، وخليل العطية، عالم الكتاب، ط٢، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ . ١٩٨٦م .

(غ)

٣٠. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن الجزري، (ت٨٣٢هـ)، عني بنشره : ج . براجستراسر، ١٣٥١هـ . ١٩٣٢م .

(ف)

٣١. الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، قسم القراءات، مؤسسة آل البيت، عمان، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م .

(ك)

٣٢. الكافي في القراءات السبع ، ابي عبد الله بن شريح الرعيني الاندلسي، تحقيق: احمد محمود عبد السميع الشافعي ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت ط١ (١٤٢١هـ – ٢٠٠).

٣٣. الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، لأبي القاسم يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل بن سواده الهُذَلي اليشكري المغربي، (ت٤٦٥هـ)، تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب، مؤسسة سما للتوزيع والنشر، الإمارات، ط١، ١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م .

٣٤. الكفاية الكبرى في القراءات العشر، ابي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (ت٥٤١هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، ط١، دار الصحابة للتراث– طنطا.

(م)

٣٥. الميسر في علم عد آي القرآن، للدكتور أحمد خالد شكري، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة، ط١ (١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م).

٣٦. معاني القران واعرابه، للزجاج، ابي اسحاق بن ابراهيم السري، تحقيق: د:عبد الجليل عبده شلبي،ط١،علم الكتب-بيروت.

٣٧. معجم البلدان، ابو عبد الله ياقوت عبد الله الحموي، دار الفكر- بيروت.

٣٨. معجم اللغة العربية المعاصرة، د أحمد مختار عبد الحميد عمر، (ت١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م .

٣٩. المعجم الوسيط، قام بإخراجه : إبراهيم مصطفى، وأحمد حسن الزيات، وحامد عبدالقادر، ومحمد علي النجار، دار الدعوة، تركيا، ط٣، ١٩٨٩م .

٤٠. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، و مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس

٤١. المقنع في مرسوم مصاحف أهل الأمصار، لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني، (ت٤٤٤هـ)، تحقيق: محمد أحمد دهمان، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٤٠هـ.

٤٢. المنير في احكام التجويد ، اعداد لجنة التلاوة جمعية المحافظة على القران الكريم، مجموعة اساتذة مختصين،ط١٨،المطابع المركزية-عمان ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

(ن)

٤٣. النشر في القراءات العشر، لأبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بـ(ابن الجزري)، (ت٨٣٣هـ)، صححه وراجعه علي محمد الضباع، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ١٩٧٨م .

٤٤. ونقط المصاحف: ابو عمرو بن سعيد الداني تحقيق: د. عزة حسن، ط٢، دار الفكر دمشق، ١٤٠٧هـ:١/١١٢ .

٤٥. نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي، (ت٨٢١هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، دار الكتاب اللبنانيين، بيروت، ط٢ ، ١٤٠٠هـ . ١٩٨٠م.

(و)

٤٦. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لأبي العباس شمس الدين أحمد ابن محمد بن أبي بكر بن خلكان، (ت٦٨١هـ)، تحقيق: د . إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط١، ١٩٦٨م .